العرب
الأحد 2019/11/24
السنة 42 العدد 11538

ليفربول ينتصر ويتابع هروبه بصدارة الدوري الإنكليزي

ليستر يواصل توهجه وبداية مثالية لمورينيو مع توتنهام

تابع ليفربول سلسلة نتائجه الإيجابية هذا الموسم وحقق انتصارا غاليا دعم به تصدّره للدوري الإنكليزي وحافظ على فارق النقاط الثماني التي تفصله عن أبرز ملاحقيه، فيما كشفت منافسات هذه المرحلة عن بداية طيبة لجوزيه مورينيو مع فريقه الجديد توتنهام الذي عاد إلى نغمة الانتصارات.

التحليق في الصدارة

لندن – عاد الدوري الإنكليزي إلى النشاط السبت بإقامة المرحلة الثالثة عشرة التي أسفرت أبرز مبارياتها عن عودة توتنهام إلى الانتصارات مع مدربه الجديد جوزيه مورينيو على حساب وست هام والذي فاز عليه بنتيجة 3-2. بينما أبقى ليفربول على حظوظه قائمة في الصدارة بعد انتزاعه انتصارا ثمينا على كريستال بالاس وبفارق النقاط التي تفصله على ليستر سيتي الذي انتصر بدوره على برايتون بثنائية جيمي فاردي وأيوزي بيريز، فيما تعادل أرسنال مع ساوثهامبتون 2-2، وفاز نوريتش سيتي على إيفرتون بنتيجة 2-0 وبيرنلي على واتفورد 3-0.

وحافظ ليفربول على مركزه بالصدارة بعدما سجل له ساديو ماني وروبرتو فيرمينو هدفين، فيما سجل ويلفريد زاها هدف كريستال بالاس الوحيد.

وغاب عن التشكيلة الأساسية لليفربول نجمه المصري محمد صلاح الذي تواجد على دكة البدلاء مع شفائه من الإصابة، ولعب مكانه أليكس أوكسليد تشامبرلين في الخط الهجومي إلى جانب روبرتو فيرمينو وساديو ماني، بينما قام البرازيلي فابينيو بدور لاعب الارتكاز، مانحا الحرية للثنائي جوردان هندرسون وجورجينيو فينالدوم في التقدم نحو الأمام. وفي عمق الدفاع واصل الكرواتي ديان لوفرين مشاركته إلى جانب الهولندي فيرجيل فان دايك عوضا عن الكاميروني المصاب، بإسناد من الظهيرين ترينت ألكسندر أرنولد وأندي روبرتسون.

وفي الناحية المقابلة، لجأ كريستال بالاس بقيادة مدربه العجوز روي هودجسون، إلى طريقة اللعب 5 – 4–1، فتكون الخط الخلفي من جويل وارد وجيمس تومكينز وجاري كاهيل وباتريك فان أنهولت، وقام قائد الفريق لوكا ميليفوييفيتش بدور لاعب الارتكاز بإسناد من شيخو كوياتي وجيمس ماكارثر، وتواجد ويلفريد زاها وأندروس تاونسند على الجناحين، لمساعدة رأس الحربة جوردان أيوو.

وأراد ليفربول تسجيل هدف مبكر، فتلقى ماني كرة طويلة من الخلف، لكن الحارس فيستني جوايتا خرج من مرماه لقطع الكرة في الوقت المناسب بالدقيقة الثالثة، ورد كريستال بالاس في الدقيقة الـ12، عبر تسديدة من حافة منطقة الجزاء لميليفوييفيتش، لم يجد الحارس أليسون صعوبة في السيطرة عليها.

> ليفربول يحافظ على مركزه بالصدارة بعدما سجل ساديو ماني وروبرتو فيرمينو هدفين، فيما سجل ويلفريد زاها هدف كريستال بالاس الوحيد

ورغم الأجواء الصاخبة في مدرجات ملعب "سيلهيرست بارك"، لم يستغل كريستال بالاس عامل الجمهور، وكانت محاولاته الهجومية خجولة، أبرزها عندما لمست رأسية كاهيل عارضة المرمى في الدقيقة الـ24.

وكاد ليفربول يفتتح التسجيل في الدقيقة الـ38، عندما وصلت الكرة إلى رأس فان دايك إثر ركنية، وحاول فيرمينو متابعة الكرة بطرف قدمه، لكن الحارس فيستني جوايتا أنقذ الموقف ببراعة، وألغت تقنية الفيديو هدفا للفريق المضيف في الدقيقة الـ42 أحرزه المدافع تومكينز، بحجة وجود دفعة من المهاجم أيو قبل الهدف.

وفي لقاء لعب مبكرا، قدم توتنهام عرضا قويا في المباراة الأولى تحت قيادة مدربه الجديد البرتغالي جوزيه مورينيو، وذلك بالتغلب خارج ميدانه على وست هام بنتيجة 3-2، في المباراة التي أقيمت على ملعب لندن الأولمبي ضمن لقاءات الجولة رقم 13 من الدوري الإنكليزي.

وسجل ثلاثية توتنهام هيونغ مين سون ولوكاس مورا وهاري كين، وسجل هدفي وست هام ميشيل أنطونيو وأنجيلو أوغبونا.

وقدم جوزيه مورينيو هدية مبكرة لجماهير الفريق اللندني التي عبرت عن حزنها لإقالة الأرجنتيني بوكيتينو الذي رفع توتنهام إلى مصاف الأندية الكبرى في غضون خمسة مواسم ونصف الموسم وأوصله إلى نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي.

ومنذ قدومه إلى مقعد تدريب بورتو في 2002، لم يخسر مورينيو في مباراته الأولى مع فريقه الجديد، فحقق 3 انتصارات و3 تعادلات.

وقال مورينيو الذي أقيل ديسمبر الماضي من تدريب مانشستر يونايتد "أحد عشر شهرا من دون موسيقى في غرف الملابس خارج الملعب، دون بسمة أو فرحة، ولقد قاموا بذلك". وتابع "أنتمي إلى هذا المكان (خط الملعب). هذا مسكني الطبيعي. أحب ذلك. عندما تذهب الأمور باتجاهك يمنحك الفوز أجمل شعور".

وأبقى مورينيو بديلا لاعب الوسط الدنماركي كريستيان إريكسن المرشح للرحيل عن نادي شمال لندن، وعلق على هذا الأمر قبل انطلاق المواجهة قائلا "يجب أن نتخذ القرار الصحيح من أجل النادي".

ودفع مدرب تشيلسي ومانشستر يونايتد السابق بالرباعي الهجومي المؤلف من سون وكاين وديلي إلي وموارا، فيما أبقى لاعب الوسط الفرنسي موسى سيسوكو الذي اعتمد عليه كثيرا بوكيتينو على مقاعد البدلاء ودفع بدلا منه إريك داير.

وفي ظل إصابة الحارس البولندي لوكاس فابيانسكي، لعب البرازيلي روبرتو في صفوف وست هام ولم يكن موفقا، فمني فريقه بخسارته الخامسة في آخر ست مباريات.

وقلص وست هام الذي لعب على ملعبه الأولمبي غرب العاصمة أمام 59 ألف متفرج، الفارق عبر ميكال أنتونيو (73)، ثم سجل هدفا شرفيا في الدقيقة السادسة والأخيرة من الوقت بدل الضائع عبر مدافعه الإيطالي أنجيلو أوغبونا.

خطوات عرجاء

مراد البرهومي
كاتب صحافي تونسي

ثمة مسار ومصير يرتبطان بمسيرة كل لاعب، خاصة أولئك الرائعين منهم والذين خلّدوا أسماءهم في التاريخ الكروي، وباتوا من الأساطير الذين لن تلفظهم الذاكرة الجماعية أبدا.

قطعا إن عددا كبيرا من المولعين بكرة القدم العالمية يتساءلون اليوم متى تحين ساعة اعتزال ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو على سبيل المثال؟ ماذا ينتظرهم عقب الوصول إلى مرحلة "الشيخوخة" الكروية؟ كيف يمكن لمثل هؤلاء اللاعبين استثمار النجاح السابق والاستمرار دوما في القمة والأهم من ذلك في الواجهة؟

ربما يكون النجاح في العادة مؤقتا أو لنقل مرتبطا بفترة قصيرة في مسيرة أي لاعب، إذ لا يكاد مشواره في ميادين الكرة يقتصر على خمسة عشر عاما بالكاد، ثم تحين ساعة الرحيل.

وهنا يمكن التفصيل الأهم، هنا تتربص هواجس "خريف العمر الكروي" بكل لاعب معتزل، وهنا أيضا قد تبرز حكمته وقدرته على التعامل والتعاطي مع وضعه الجديد.

الكثيرون منهم جربوا حظهم في ميدان التدريب، وعدد منهم نجح وحقق النجاح، الأمثلة عديدة في هذا المجال، على غرار الفرنسي ديدييه ديشامب وأنطونيو كونتي..

بعضهم الآخر ابتعد كليا عن أضواء الكرة واختار مجالا آخر مثل الفرنسي إيريك كونتونا الذي عشق بعد الاعتزال التمثيل والموسيقى.

واختار البعض الآخر ميدان التحليل أو تولي مسؤوليات إدارية على غرار تجربة البرازيلي رونالدو الذي يتولى حاليا رئاسة فريق بلد الوليد الإسباني، وثمة من خاض بعد الاعتزال أغلب هذه التجارب والأمر هنا ينطبق على الألماني فرانتز بيكنباور.

بيد أن "أيقونة" الأرجنتين وساحر كل الأجيال دييغو مارادونا، ذلك اللاعب السابق الذي كان فتى "خرافيا" أدهش الجميع بمهاراته الاستثنائية، وكان منقذا وقائدا فذا قاد منتخب بلاده ونادي نابولي إلى أعلى الدرجات.

مارادونا، وأي حديث قد يوفي حق لاعب قلب الدنيا، وغيّر خارطة الكرة العالمية، لاعب كانت عروضه في الملاعب أشبه بعرض مسرحي يعانق السماء، فيغمر الكل بمتعة لا تضاهى.

تتالت السنوات وانقضت مرحلة التوهج، تاه مارادونا في "مستنقع لعين"، اعتزل وغادر الملاعب من الباب الخلفي، وهو من جنى على نفسه بسبب تهوره وانغماسه في عالم استهلاك المواد المحظورة. سعى "ساحر الأجيال" بعد ذلك جاهدا للدفاع عن مجده التليد، حاول بكل جهده أن يظل دوما في القمة، فخالجته الرغبة في خوض تجربة التدريب.

اسمه فقط يغري أي فريق ومنتخب في منحه فرصة اقتحام غمار عالم التدريب، وفعلا أتيحت له بعد "التخلص" نسبيا من تبعات "نزواته"..

كان أمام فرصة تاريخية للاقتداء بـ"قيصر" ألمانيا بيكنباور عندما درب منتخب الأرجنتين في مونديال 2010، لكنه فشل ولم تكن لديه أي صفة من صفات الماضي.

بقي دوما في الواجهة، وفي كل مرة يغتنم فرصة وجود عرض تدريبي كان يوافق، فخاض التجربة تلو الأخرى، لكن كانت كل خطواته "عرجاء"، لم يكن ثابتا، فتمايل ذات اليمين وذات الشمال، قبل السقوط.

سقطات نجم الأرجنتين كانت متلاحقة، ففي كل مناسبة يظفر خلالها بعقد تدريبي، كان لا يقدر على إعادة مجده الماضي، وكل تجاربه في عالم التدريب كانت متواضعة.

الأكثر من ذلك أن أسهمه في هذا المجال تراجعت كثيرا، فبعد تدريب منتخب بلاده، بات يقبل بتدريب أي فريق حتى وإن كان في درجة متدنية وفي دوري متواضع.

اليوم بدت صورة واقع مارادونا متماهية تماما مع هذا التوصيف؛ فمارادونا الذي قبل بتدريب فريق مكسيكي من الدرجة الثانية، التقطته عدسات المصورين، وهو يمشي بخطوات متثاقلة وغير متناسقة في أول حصة له مع هذا الفريق.

ربما لخصت تلك الصورة كل ما سيحدث معه في هذه التجربة التي بدت منذ الوهلة الأولى متطابقة مع أغلب تجاربه السابقة.

خلال الفترة الأخيرة ربما استشعر مارادونا الفشل من جديد، لم يجد الوصفة المثالية للخروج من النفق، لذلك قرر الرحيل معللا ذلك بغياب مقومات النجاح.

لكنه تراجع بعد ذلك عن الاستقالة، تراجع لأنّ جانبا كبيرا من أنصار هذا الفريق المكسيكي ما زال يعتقد أن مارادونا لا يزال يملك "عصا سحرية" يقدر بها على التغيير.

تظاهر عدد كبير منهم من أجل بقاء "الفتى الذهبي" على رأس الفريق، فعدل مارادونا وعاد إلى عمله. عاد وكأنه ما زال يصرّ على استرداد شبابه، عاد ليعاند فصول الخيبات التي لاحقته سواء على المستوى الشخصي أو في تجاربه التدريبية.

لكن كل الخطوات ظلت "عرجاء"، قديما قيل "متى يستقيم الظل والعود أعوج؟"، واليوم يمكن القول متى كان مارادونا قادرا على السير قدما نحو أفق التوهج التدريبي وكل خطواته التدريبية كانت "عرجاء"؟

الهلال السعودي يعاند التاريخ لتحقيق لقب أبطال آسيا

الرياض – سيكون الهلال السعودي أمام فرصة تاريخية ثالثة له في السنوات الأخيرة للظفر بلقب دوري أبطال آسيا لكرة القدم للمرة الأولى بنظامها الجديد والثالثة في تاريخ البطولة بعد عام 1992 و2000، وذلك عندما يحل ضيفا على أوراوا رايد دايموندز الياباني في سايتاما ضمن إياب الدور النهائي الأحد.

ويخوض الهلال النهائي الثالث له منذ عام 2014 عندما خسر أمام وسترن سيدني الأسترالي في مجموع المباراتين (تعادلا 0-0 ذهابا وخسر الهلال إيابا 0-1)، ثم سقط أمام أوراوا رايد دايموندز بالذات في نهائي عام 2017 عندما تعادل معه في الرياض 1-1 وخسر إيابا 0-1.

ويدخل الهلال المباراة وهو مصمم على وضع حدّ لصيام دام منذ عام 2005 عندما كان الاتحاد آخر فريق سعودي يتوج باللقب القاري.

إصرار على التتويج

ويخوض الفريق السعودي الذي تقدم ذهابا 1-0 بأكثر من فرصة سواء الفوز أو التعادل أو الخسارة بفارق هدف ولكن شريطة تسجيل الهلال على ملعب المنافس.

وغادرت بعثة الهلال إلى اليابان قبل أسبوع من المباراة بهدف التأقلم مع الأجواء الباردة والماطرة التي تشهدها اليابان في هذه الفترة من السنة.

وسيخوض الهلال المباراة، التي سيسانده فيها نحو 3000 مشجع غادروا العاصمة الرياض عبر طائرات خاصة، بصفوف مكتملة، وستشهد عودة الدولي محمد كنو بعد تعافيه التام من الإصابة، الأمر الذي سيضع جميع الأوراق بيد المدرب الروماني رازفان لوشيسكو.

وشدّد محمد الشلهوب قائد فريق الهلال على أهمية الاستعداد بأفضل صورة ممكنة قبل خوض مباراة الإياب. وقال الشلهوب بعد مباراة الذهاب في تصريح لموقع الاتحاد الآسيوي "لم يحسم شيء، أنهينا فقط المباراة الأولى، ولا تزال أمامنا مباراة ثانية يجب أن نؤدي خلالها أفضل ما بوسعنا خلالها".

وأضاف "لم نتوج بأي شيء بعد، ونتمنى أن نتفوق في مباراة الإياب ونحصل على هذه البطولة التي نبحث عنها منذ فترة طويلة".

وفي الطرف المقابل، فإنه لا يوجد من سبيل أمام أوراوا سوى الفوز بفارق هدفين أو الفوز بهدف وتمديد المباراة لوقت إضافي لتحقيق اللقب، ولهذا سيكون تركيزه منصبا على الهجوم لتسجيل هدف يعيد المباراة إلى نقطة الصفر ومن ثم البحث عن هدف ثان يحافظ عليه حتى نهاية المباراة.

ويعتقد حارس الفريق الياباني شوساكو نيشيكاوا أن إيقافه في مباراة الذهاب لعب دورا في إعداده لاتخاذ القرارات خلال لقاء الأحد بعد أن أعطت متابعته من المدرجات منظورا جديدا عن المواجهة.

وقال اللاعب الفائز بلقب دوري أبطال آسيا مع فريقه عام 2017 لموقع الاتحاد الآسيوي "ليس لدي خبرة في مشاهدة المباريات من المدرجات، ولكنني فعلت ذلك في مباراة الذهاب، شعرت أنني قادر على اكتشاف أشياء جديدة حول ما أحتاجه للعب في مباراة الإياب".

وأضاف "لاعبو الهلال يحاولون صنع الكثير من الفرص من الأطراف، لذا إذا كنا قادرين على إعداد دفاعنا بشكل صحيح قبل أن تصل الكرة إلى هناك، سنكون قادرين على الحد من الخيارات المتاحة لديهم".

والتقى الفريقان ثلاث مرات سابقا جميعها في الدور النهائي من المسابقة القارية، وقد فاز كل فريق مرة واحدة وتعادلا مرة واحدة.

هزيمة صربيا تمنع صدام نادال وديوكوفيتش بنهائي ديفيز

مدريد – قاد رفائيل نادال إسبانيا للوصول إلى نصف نهائي كأس ديفيز للتنس في ساعة متأخرة من صباح السبت، فيما تبددت آمال نوفاك ديوكوفيتش في بلوغ المربع الذهبي بعد خروج صربيا الجمعة.

ومنعت هزيمة صربيا مواجهة مرتقبة بين نادال وديوكوفيتش في نهائي محتمل الأحد.

وأنقذ نادال بلاده بعد أن تعاون مع مارسيل جرانويرس على الفوز بمواجهة الزوجي الحاسمة أمام الأرجنتين في دور الثمانية لتضرب إسبانيا موعدا مع بريطانيا التي هزمت ألمانيا 2-0.

وقبل هذه المباراة سحق نادال (33 عاما) منافسه دييغو شوارتزمان 6-1 و6-2 ليحقق فوزه الـ26 على التوالي في الفردي بهذه البطولة.

ومنح أندريه روبليف التقدم لروسيا بالفوز على فيليب كراينوفيتش 6-1 و6-2 قبل أن يتعادل ديوكوفيتش لصربيا بفوزه على كارين خشانوف 6-3 و6-3. ومثل نادال انضم ديوكوفيتش إلى فيكتور تروبتشكي في مواجهة الزوجي الحاسمة التي انتهت بفوز الثنائي الروسي روبليف وخشانوف 6-4 و4-6 و7-6 وسط دموع عناصر الفريق المهزوم.

وسمح الخطأ لروسيا بالعودة في اللقاء ثم الاحتفال بالتأهل للدور نصف النهائي لأول مرة منذ 2008. وقال ديوكوفيتش "هذا مؤلم للغاية" بينما وصف تروبتشكي، الفائز بالنقطة الأخيرة التي منحت صربيا لقب 2010 أمام فرنسا، هذه اللحظة بالأسوأ في مسيرته.